الثورة السبت 21 ذو الحجة 1431هـ الموافق 27 نوفمبر 2010م العدد (16817)

تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

التدخين السلبي

قبل شهر تقريبا أجريت حوارا موسعا مع المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة شرق المتوسط الدكتور عبدالرزاق الجزائري، ورغم أن أسئلتي كانت موجهة حول ما يخص الشأن اليمني ..

وبالذات في جوانب الصحة الوقائية والتعاون الأقليمي والتحديات الصحية التي تواجه اليمن، وكنت أتوقع أن يتطرق الدكتور الجزائري في إجاباته إلى خطوة عامة، ولكني وجدته يركز في قضايا تفصيلية تمس حياة الإنسان مباشرة مثل تركيزه على التطعيم والتحصين لحماية الأطفال والامهات .

وشدني أكثر عندما قال لي إن أبرز التحديات الصحية التي تواجه اليمن هي ظاهرة التدخين وضحايا الحوادث المرورية والمياه الملوثة . ذكر خطورة التدخين أكثر من مرة .. وربط ذلك بعادة تعاطي القات فهناك علاقة طردية وترابط بين ماضغي القات والتدخين فالمخزنون للقات عادة ما يدخنون في أثناء المضغ.

التدخين ليس فقط نفخ الدخان بالهواء ، إنه قبل أن يتجه ذلك الدخان للهواء تكون آثاره المدمرة قد وصلت إلى رئة المدخن .

■ القصة ليست تخويفاً لردع المدخنين أو إرضاء للذين يتضايقون من دخان السجائر، ولكنها الحقيقة التي يثبتها العلم والدلائل بالأرقام .

■ فعدد الذين توفوا في أنحاء العالم خلال العشر السنوات الماضية بسبب التدخين وصل إلى أكثر من ٤٣ مليون شخص.

وإذا كان لا ينفع النصح مع من تمسك بعناده واستمر في التدخين ، نقول له .. أتقى الله في حق أسرتك وأولادك وأصدقائك والمحيطين بك فتدخينك يسبب لهم الأذى والاضرار الصحية .

فاستنشاقهم لدخان سجائرك كما يعرف (التدخين السلبي) له أضرار كبيرة على صحتهم يؤدي إلى الوفاة.

وأمس الجمعة أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن التدخين السلبي يقتل نحو ٦٠٠ ألف شخص سنويا في انحاء العالم أو نحو حالة وفاة واحدة بين كل ١٠٠ من الوفيات.

بما أن الأطفال هم أكثر عرضة للتدخين السلبي لذلك فإن حوالي ١٦٥ ألفا منهم يموتون سنويا بسببه.

إذا وقفنا أمام هذه الظاهرة في بلادنا اليمن فإنها تنمو مع زيادة عدد السكان ، بل أكثر مما كان في السابق لم يعد لدى المراهقين والشباب وحتى الأطفال من حرج من التدخين أمام الآباء والأساتذة لا أحد ينهرهم بل ليس باستطاعة أحد الإقدام على نصحهم بعد تفشي سلوك الاستهتار والعنف في صفوف هؤلاء الشباب .

■ وللأمانة لم نجد ولم نلمس أي خطوة في اتجاه مكافحة التدخين، فالتوعية مهما كانت مكثفة ، فلابد من قانون رادع لحماية غير المدخنين، فالمدخنين في اليمن أكثر من أي بلد عربي، والنسبة ترتفع، ما ذنب غير المدخن أن يستنشق والدخان المضر الذي ينفثه المدخن في المكتب أو الباص أو التاكسي. كل دول العالم تتخذ إجراءات صارمة ضد المدخنين في الأماكن العامة، وفي المدارس والجامعات ووسائل النقل فأين هي مساعي الجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة .

19alariky@gmail.com

لمن فقد الإحساس بهويته !

كتب/علي محمد الخميسي

إلى أولئك الذين تنكروا لأصلهم وباعوا هويتهم الوطنية في أسواق النخاسة، إلى أولئك الذين لازالوا يخجلون من ذكر هويتهم اليمنية في بعض الخارج المتعالي, إلى أولئك الذين فقدوا الإحساس الإيماني بهويتهم اليمنية..

إلى أولئك الذين نسوا أو تناسوا لأسباب سياسية أو ايدولوجيه حقيقة انتمائهم وانتماء آبائهم وأجدادهم إلى وطن عظيم يسمى اليمن وشعب عظيم هو الشعب اليمني الذي ساهم قديما في صنع الحضارة بل وأسس أعظم الحضارات العربية التي سمعنا وقراءنا عنها الكثير في كتب التاريخ، إلى أولئك الذين لم تصلهم بعد حقيقة أصلهم وجذورهم العربية الأصيلة، إلى أولئك جميعا اقرأوا كثيرا عن أصل وتاريخ حضارتكم وبلدكم وشعبكم لتنشط قليلا الذاكرة علها تدرك عظمة هذا الانتماء وعظمه هذا البلد الذي أكرمنا الخالق عز وجل من فوق سبع سموات لنصبح منه ومن نبت طيب في ارض طيبة زادتنا بهذا الانتماء الأصيل افتخارا وسعادة فسميت بلدنا عبر التاريخ باليمن السعيد وستظل كذلك مهما عظمت المشاكل وزادت التحديات وحيكت المؤامرات ...الخ.

السطور القادمة شدتني كثيرا وقد قرأتها في احد المواقع الإخبارية ـــ لأستاذة التاريخ بجامعة الزقازيق المصرية الدكتورة – لطيفة محمد سالم – التي أبدعت في جمع مادة تاريخية مقتضبة عن اليمن وشعب اليمن وارض اليمن ووحدة اليمن وعرضها للقارئ أو المهتم بصورة صحفية قيمة ومرتبة، وقد نشرت في العديد من الصحف والمنتديات والمواقع الإخبارية اليمنية وغير اليمنية.

هذه التناولة البحثية لأهميتها ولقيمتها ولبساطة سردها التاريخي سأختار منها فقط هذه السطور المختصرة والتي تبعث على النفس الافتخار وتجعلنا كيمنيين في موقع متقدم من المكانة والعلو الإنساني والانتماء الأصيل :

● ذكرت اليمن في الكثير من الكتب القديمة والتاريخية، منها التوراة، وكتب التاريخ الإغريقي، والروماني.. الخ، ووصفت باليمن السعيد، ولم توصف أي أرض في الدنيا بهذا الوصف غيرها لتمتعها بوفرة في المياه والخضرة ولطبيعتها الخلابة ولأرضها الخصبة التي باركها الله، ولأنها أرض لمعظم الأنبياء، وأنصار الأنبياء، ولتعدد حضاراتها المهمة في تاريخ البشرية، ولدورها وبيوتها وقصورها الفخمة، ولجسارة وقوة شعبها الذي صنع من الجبال قصوراً شامخات، ومدرجات زراعية في قمم الجبال الشاهقة.

● تعتبر اليمن – بحسب الكتب التاريخية المختلفة، وبحسب ما توصل له العلم مؤخراً – الموطن الأول للجنس البشري على الأرض، ونقطة التجمع والانطلاقة الأولى للهجرات البشرية.

● تعتبر اليمن أرض العرب الأولى، والشعب اليمني هو أصل الجنس العربي، واليمنيون هم أول من تكلم باللسان العربي، فقبائل اليمن الشهيرة (عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وجرهم، والعمالقة، وأميم.. وغيرها) هي قبائل العرب القديمة التي انتشرت في الجزيرة العربية، والعراق، والشام، ومصر، وشمال إفريقيا، والقرن الأفريقي وغيرها، وظهر منها العرب العاربة قبائل قحطان والعرب (المستعربة) قبائل عدنان، ومن يعتقد أن عدنان مستعرب فهو خاطئ لأن عدنان يعود إلى قبائل العرب القديمة التي قدمت من اليمن، لذلك فإن عدنان عربي يمني، وبالتالي فإن نبي الله إبراهيم عليه السلام عربي وليس أعجمياً، وبالتالي فإن الرسول محمد عليه الصلاة والسلام عربياً وليس له أي أصل أعجمي، بعكس ما قاله عدد من المؤرخين الذين نسبوا الرسول لنبي الله إبراهيم الذي وصفوه بالأعجمي.

● (الفينيقيون) قومٌ هاجروا من أرض اليمن تجاه الشمال، وسكنوا في لبنان ونشأ منهم الشعب الشهير (الفينيقيون) وأنشأوا الحضارة الفينيقية، وكذلك هاجرت قبائل اليمن إلى مصر وسكنت على ضفاف النيل وأنشأت ما سُمي بالحضارة الفرعونية الغنية عن التعريف، وهناك العديد من الكتابات والكتب التاريخية التي أوضحت أصول شعب مصر القديم وأنها بلا شك تعود إلى اليمن ومنها : الكتاب «جغرافية التوراة في جزيرة الفراعنة» للباحث في علم الآثار –أحمد عيد –والذي قدم له الأستاذ الدكتور –أحمد الصاوي – عالم الآثار المصري والأستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة، وطبع لأول مرة في فبراير عام ١٩٩٦م عن مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر بالقاهرة، حيث أعاد الكاتب أصل الفراعنة إلى قبيلة « العماليق «التي هاجرت من اليمن إلى الشام ومن ثم هاجر بعضهم إلى وادي النيل وسكنوا مصر.

● (قبيلة جرهم اليمنية) الشهيرة هي أول من سكن بأرض مكة، وهي من أوت إليها نبي الله إسماعيل عليه السلام، وأمه هاجر، ومن نسلها جاءت قريش، وهم من بنى الكعبة مع نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وتزوج نبي الله إسماعيل من بناتها، ومن ذريتهما جاء نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام، لذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أهل اليمن هم مني وأنا منهم)) وغيرها الكثير من الأقوال المأثورة عن الرسول التي يُشير فيها إلى علاقته بأهل اليمن.

× ذكرت اليمن في القرآن الكريم وحملت سورتين من سور القرآن أسماء مناطق فيها (سبأ، الأحقاف)، سبأ امتدت من مارب شمالاً إلى شبوة شرقاً، والأحقاف في حضرموت شرقاً، ووصف الله اليمن بأنها (جنة، وبلدة طيبة) ولم يطلق على أي أرض هذا الوصف في القرآن غير اليمن.

● ملوك اليمن أول من لبس التيجان ومن أشهر ملوكهم: الملكة بلقيس التي ورد ذكرها في القرآن في سورة سبأ، والملك الصعب بن ذي مرائد بن الحارث الرائش بن حمير بن سبأ الملقب بذي القرنين، لأن تاجه كان له طرفان كالقرنين، وهو الذي ذكر في سورة الكهف قي قصته مع قوم يأجوج ومأجوج (كما جاء في ابن كثير والمقريزي وبن هشام والطبري.. وغيرهم الكثير) والملك كرب أسعد أو « أسعد الكامل « هو أول من آمن بنبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام من قبل أن يولد وهو أول من كسا الكعبة، وأمر ولاته بمكة من جُرْهُمْ بكسائها كل عام، وأمرهم بتطهيرها وألا يقربوها دماً، ولا ميتة ولا المحايض وجعل لها باباً ومفتاحاً، ويعتبر من أعظم ملوك اليمن.

● ذكر القرآن العديد من القصص، نالت أرض اليمن ورجال اليمن نصيباً كبيراً منها، ومن تلك القصص قصة أصحاب الجنة، وقصة أصحاب الأخدود، وإرم ذات العماد، وقصة نبي الله سليمان عليه السلام وملكة سبأ، وقصة السيل العرم، وقصة ذي القرنين، وقصة الفيل وأبرهه ومحاولة هدم الكعبة.. وغيرها .

● يوجد في اليمن عدد من قبور الأنبياء الذين يعتقد عدد من الباحثين اليمنيين والعرب حقيقتها ومنهم عليهم السلام الأنبياء : نوح – وأيوب– وهود – وصالح – وشعيب.

● سميت القارة الأفريقية بهذا الاسم نسبة إلى الملك اليمني الحميري (افريقس بن أبرهة بن حارث بن حمير بن سبأ) ، الذي غزا إفريقيا وصال وجال فيها وملك مناطق كبيرة منها .

● إن من منّ الله الجزيلة وعطاياه العظيمة على أهل اليمن أن أكرمهم بفضائل ليست لغيرهم، وشرفهم بأن جعل قيام الدولة الإسلامية في أرضهم، وذلك عندما قامت وتأسست في يثرب (المدينة المنورة) وعلى أيدي رجالها الأوس والخزرج القبائل اليمنية الشهيرة (الأنصار).

● لقد جاء في فضل اليمن وأهل اليمن آيات وأحاديث لم تجتمع لغيرهم، وظهرت من أهل اليمن معادن الرجال القوية في إيمانها، المخلصة في وجهتها، المتأسية في سيرها بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، فكان منهم الحكماء والعلماء والبلغاء، وكان منهم القادة والفاتحون والزعماء والإداريون والأبطال، وكان منهم الولاة، ونذكر فيما يلي شيئاً من فضائلهم الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

اليمانيون يدخلون في دين الله أفواجا:

قال الله –سبحانه وتعالى–: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ(١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) النّصر، ورد في سبب هَذه السورةَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) قال رسول الله صَلى اللهِ عليه وسلَم: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية» صحيح أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٤/٢)، وأحمد في المسند (٧٧٠٩) من طريق عبد الرزاق أيضا، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٣٦٩).

● أهل اليمن يشربون من حوض النبي عليه الصلاة والسلام قبل غيرهم: عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لبعقر حوضي –أي: بمكان، وهو موقف الإبل من الحوض إذا وردته– أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض –أي يسيل– عليهم، فسُئل عن عرضه، فقال: من مقامي إلى عُمان، وسُئل عن شرابه فقال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان، يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب والآخر من ورق» رواه مسلم (٣٣٠١).

قال النووي رحمه الله: «هذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه؛ مجازاة لهم بحسن صنيعهم، وتقدمهم في الإسلام، والأنصار من اليمن، فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم أعداءه والمكرهات» شرح النووي على مسلم (٦٢،٦٣/١٥). عند شرحه لحديث رقم (٣٣٠١).

● اللهم بارك لنا في يمننا: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: ونجدنا، قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: يا رسول الله! وفي نجدنا، فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان» رواه البخاري (١٠٣٧)، وفي الحديث إثبات فضل اليمن، فهي مباركة بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك الشام.

× أهل اليمن خيار من في الأرض: عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق بين مكة والمدينة، فقال: يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن، كأنهم السحاب، هم خيار من في الأرض، فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: إلا أنتم» حسنٌ أخرجه البخاري في التاريخ (٢/ ٢٧٢)، والبزار (٣٤٢٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٨٣)، وأحمد في المسند (١٦٧٢٤)، وأبو يعلى (٧٤٠١)، والطبراني (١٥٤٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٥٣)، وصحّحه الألباني في الصحيحة (٣٤٣٧).

● تنفيس كرب المسلمين إنما يكون بأهل اليمن: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نَفَسَ ربكم من قبل اليمن» صحيح: أخرجه الإمام أحمد (٥٤١/٢) (١٠٩٧٨)، والطبراني في مسند الشاميين (١٠٨٣).

وفي هذا الحديث شرف عظيم لأهل اليمن، وأي شرف وهو علم من أعلام النبوة، فأهل اليمن هم من هبوا من البراري والقفار والجبال، وركبوا المهالك والأخطار، وأنزلوا بأسهم بالكفار، وفتحوا الأمصار، فبهم نفس الله عن المؤمنين الكربات، والحديث ليس من أحاديث الصفات؛ فيمر على ظاهره، والنفس فيه اسم مصدر نفس ينفس تنفيساً، مثل: فرج يفرج تفريجاً وفرجاً، وهكذا قال أهل اللغة كما في (النهاية)، و(القاموس)، و(مقاييس اللغة).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فقوله: «من اليمن» يبين مقصود الحديث؛ فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه، الذين قال فيهم: (مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) المائدة: ٥٤.

وقد روي أنه لما نزلت هذه الآية؛ سُئل عن هؤلاء؟ فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري، وجاءت الأحاديث الصحيحة، مثل قوله: «أتاكم أهل اليمن، أرق قلوباً، وألين أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية».

● أهل اليمن أهل شريعة وأمانة وقضاء: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزد» صحيح: أخرجه أحمد (٨٧٦١)، وأخرجه الترمذي (٣٩٣٦)، دون قوله: «والشرعة في اليمن» وصححه الألباني في الصحيحة (١٠٨٤).

● إنهم مني وأنا منهم: عن عتبة بن عبد رضي الله عنه: «أن رجلاً قال: يا رسول الله! العن أهل اليمن، فإنهم شديدٌ بأسهم، كثير عددهم، حصينة حصونهم، فقال: لا، ثم لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعجميين، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مروا بكم يسوقون نساءهم، يحملون أبناءهم على عواتقهم، فإنهم مني وأنا منهم» حسن أخرجه أحمد في المسند (١٧٦٤٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٨٠)، والطبراني في الكبير(٣٠٤/١٧).

● خير الرجال رجال أهل اليمن: عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض يوماً خيلاً، وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أفرس بالخيل منك، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: وكيف ذاك؟ قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم، لابسو البرود من أهل نجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة، والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعة حمداً، ومجوساً، ومشرحاً، وأبضعة، وأختهم العمردة، ثم قال أمرني ربي عز وجل أن ألعن قريشاً مرتين، فلعنتهم، وأمرني أن أصلي عليهم مرتين، ثم قال: عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية، ثم قال: لأسلم وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله عز وجل يوم القيامة، ثم قال شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول» صحيح أخرجه الإمام أحمد (١٩٤٥، ١٩٤٦)، واللفظ له، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٦٩)، والحاكم (٨١/٤)، والبخاري في التاريخ (٢٤٨/٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (٤٣/١٠)، وصححه الألباني في الصحيحة (٢٦٠٦) و(٣١٢٧) وصححه شعيب الأرناؤوط.

● أهل اليمن أهل سمع وطاعة: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة، وأنجع طاعة» حديث حسن: رواه أحمد (١٥٤/٤)، وقال الألباني في الصحيحة (١٧٧٥): حسن، وقد وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم أنجع طاعة؛ أي: أنهم أسمع وأطوع للحق ينقادون له بسهولة ويسر بخلاف غيرهم.

● أهل اليمن أشبه الناس برسول الله وأصحابه إذا قدموا الحج: عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: «صدرت مع ابن عمر يوم الصدر، فمرت بنا رفقة يمانية، ورحالهم الأدم، وخطم إبلهم الجرر، فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذ قدموا في حجة الوداع، فلينظر إلى هذه الرفقة) صحيحٌ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٠١٦)، وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤١٤٤): صحيح الإسناد.

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

بين الراهدة وكرش!!

أحياناً تتحول بعض الأخطاء بفعل الإهمال والاستمرار في عدم الاهتمام، إلى أخطاء شائعة، كالمرور في شارع ٢٦ سبتمبر بالعاصمة..

حيث يصر الجميع على استخدامه في الاتجاهين، برغم ضيقه، وبرغم تنبيهات رجال المرور حين يتواجدون أيام اجتماعات مجلس النواب ويغيبون عن الشارع بقية الأيام، حيث يعود الناس مصرين على استخدامه في الاتجاهين، برغم تلك النتوءات التي استحدثها المرور، والتي تظل بارزة حين تعكس الشارع، كان رجال الله يتحايلون على المرور بالتجاوز من الأزقة القريبة، ولا يهمك، فرجال الله يعرفون كيف يخالفون!! لأن لا أحد يهاب القانون، لأن القانون أصلاً نائم في الملفات، وإلى أن يصحو فلكل حادث حديث، وفي أماكن كثيرة أو قل هي نقاط معينة في الطرق الطويلة، يتم التنبيه بين الحين والآخر إلى خطورة منحنى، إلى ذلك »النقيل« على طريق تعز – التربة، والذي يذهب ضحيته كل عام أعداد لا بأس بها من الناس، فحين تأتي من تعز يخيّل إليك، خاصة مَنْ يستخدم الطريق لأول مرة، أن الخط لا ينحني، ولأن لا حواجز حديدية فلا يدري السائق إلا وقد طار إلى الهاوية، وبرغم كل الحوادث لا أحد بادر إلى إصلاح ما يسببها!! خذ نقيل نجد قسيم، وحيث هوت تلك القاطرة وقضت على عدد كبير من الباعة، لا أحد بادر وقال بشق طريق آخر عند تلك النقطة، وفي البرح على طريق تعز – الحديدة هناك نقطة معينة تكثر عندها الحوادث ولم يبادر أحد، حتى مصلحة أو مؤسسة الطرق أو مكتب الأشغال، إلى تعديلها!! الكل يرى، والكل يمر، والكل قد يتعرض لحادث، والكل كأن الأمر لا يعنيه!!

لا أحد يستطيع الإنكار أن إنجازاً كبيراً تحقق في هذه البلاد في مجال الطرق، وكما قلنا قبلاً فلا أحد يستطيع – أيضاً – إنكار مدى إهمالنا، أو تمادينا فيه، وفي أكثر من طريق تواجهك لوحة مثلاً : احذر أو انتبه منزلق خطير، ويكون السؤال : طيب، ولماذا لا تصلحوه أو تعدّلوه أو أو أو...، ولا تجد جواباً إلا الحوادث في تلك المنزلقات أو المنحنيات الخطيرة.

وانظر، فهناك نقاط معينة على طريق تعز – عدن، وبالذات بين الراهدة وكرش، وآخر حادث أودى بحياة خمسة من مشجعي المنتخب الوطني، وبين الحين والآخر نسمع عن حوادث في تلك النقاط، وذلك الشاب الرائع رشاد قضى هناك هو وأسرته بسبب ذلك المنحنى الذي يتحدث عنه كل مَنْ يمر تلك الطريق، والذي يشبه الخطأ على منحنى البركاني!! حيث تأتي مندفعاً يخيّل إليك أن الطريق مستقيمة، فتفاجأ بالمنحنى، لا يكون أمامك إلا القفز إلى الهاوية، خاصة في الليل، حيث لا إشارات.

وبرغم كل الكتابات، وبرغم كل التنبيهات والتحذير في الصحف ومناشدة الناس، تجد »الطرق« أذناً من طين وأخرى من عجين، والأدهى أن لا إشارات تبيّن للسائق الخطر المحتمل.

الآن نناشد وزارة الأشغال وليس مكتبها، أن تبادر بمهندسيها إلى معالجة أخطاء الطريق، شقت وسفلتت أيام ما قبل عام١٩٩٠ م، حيث لم يكن يسير عليها أحد، فقد كانت الحدود مغلقة، فلا يزال عرضها في نقاط محددة كما كان لم توسّع، وأخرى ضيقة تؤدي إلى حوادث الاصطدام، فهل نأمل أن نرى آلات الأشغال وقد بادرت إلى إصلاح أخطاء الطريق؟ إنا لمنتظرون.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

أكبر من النجاح المتوقع

عبدالله البحري

تزامنا مع الانتصارات التي تحصدها بلادنا بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكافة الشرفاء والأوفياء من أبناء الوطن..

فقد كان لليمن شرف احتضان بطولة الخليج في نسختها العشرين وبالصورة المشرفة والأكبر من حيث النجاح والتوفق في صد وإخراس كل الذين روجوا لثقافة الكراهية والحقد وهم أدنى منزلة وأقل عددا وسط مجتمع طيب يرنو للوصول لمصاف الشعوب والأمم التي سبقته تقدما وتطورا ، ولعل ما يؤكد قولي بأن نجاح الاصطفاف الوطني لكافة اليمنيين عموما وعلى وجه الخصوص وقوف أبناء مدينة عدن الباسمة وأبين ولحج من أبرز تلك العوامل الموصلة لذلك النجاح الأمر الذي أدى في ذات الوقت لتعزيز المزيد من الوعي والإدراك بأن أولويات وأبجديات التنمية وما يصاحبها من الفعاليات المحلية والإقليمية هو تمام الأمن والاستقرار والحفاظ على الوحدة الوطنية والتي باتت هذه الأخيرة مهمة الجميع على هذه الأرض الطيبة ، ومن هنا نلمس العديد من الأعراس والمباهج المرتبطة بشتى المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية والسياحية كانعكاسات إيجابية تدعمها معظم مؤسسات وشرائح المجتمع المدني ناهيك عن اعتبار الجم من المهام والواجبات الوطنية التي تقوم بها المؤسسة الوطنية الكبرى (القوات المسلحة والأمن) وباقي مؤسسات الدولة التي لا ينكر أحد دورها لصالح صنع الأجواء الملائمة لمثل الأعراس الجميلة والرائعة مهما حاول المرابون وفاقدو المصالح تفسير هذه المهام الوطنية على غير وجه قبيح.

الأهم من كل ذلك أن نوعا من النشاط السياحي والثقافي والتوعوي قد طغى على مجمل ما نراه ونلمسه ليصبح الحدث الراهن (خليجي ٢٠) شاملا لكافة الفعاليات الناجحة محليا وإقليميا ، ومن نجاح إلى نجاح أكبر بإذن الله .. والله خير معين وموفق للجميع.

عيد الاستقلال الثلاثون من نوفمبر عيد الانتصار العظيم لاكتمال السيادة الوطنية على الأرض اليمنية